



مثيل لها علو السماوات.
وعند مدخلها قال الملائكة
للذين كانوا بعد في الأعالي
: افتحوا الأبواب الدهرية
ليدخل ملك المجد، محيي
البشرية. وحتى يبلغ فرحنا
الذروة، احضر إلى جانبه أم
الصلاح التي أعطته الشكل
البشري المزينة بكثير من
النعم والجمال فبهرت جميع
الأنظار.

هذا التطواف الجديد من
نوعه دخل إلى السماء وسط
هتافات الفرح التي تفوق كل
ما يستطيع العقل أن
يتصوره. فانقسم الملائكة
والقديسون إلى صفيين ومرّ
سيدنا يسوع وأمه في الوسط
والجميع يرمنون التسابيح
ويقدمون له واجب العبادة
السامية ولها الإكرام

الواجب لشرفها الرفيع. اجلس الأب عن
يمينه الكلمة المتجسد الذي ظهر على
عرش الألوهية بمجد وجلال عظيمين
يوجيان رهبة واحتراماً لجميع سكان
السماء.

بينما سجدت العذراء الكلية القداسة
على درجة العرش وعبدت الأب وشكرته
بالتسبيح لأنه قد رفع إنسانية ابنها المؤلمة
إلى مثل هذه العظمة. وتأمّل الملائكة
والقديسون تواضعها واسمعها الأب هذا
النداء. يا ابنتي المحبوبة، اصعدي إلى
أعلى. وقال الابن انهضي يا أمي وتعالى
خذي المكان الذي يحقّ لك بسبب تفانيك
بخدمتي وبالإقتداء بي. ووجه إليها أخيراً
الروح القدس دعوة مماثلة .

عندئذ ونفاذاً لمرسوم صادر من
الثالوث الأقدس موجه للبلاط السماوي،
أجلست على عرش الألوهية عن يمين
ابنها. وأُكِّد لها بعد موتها ولكن أعطي لها
الخيار بأن لا تتركه بعد الآن. في الوقت
نفسه، كشف لها العلي عن احتياجات
الكنيسة المجاهدة على الأرض ليمنحها
فرصة لفعل عمل رحمة سام نحو البشر
وحتى يزيد أيضاً من استحقاقاتها التي
أصبحت كبيرة جداً. فسجدت أمام الأقانيم
الإلهية الثلاثة وقالت: يا الهي، إن بقيت
إلى جانبك سأكون في الراحة والسرور
ولكن إن عدت إلى الأرض فسيعود
عملي لمجدك ولخير البشر فليكن حسب
مشيئتك الصالحة فاني اختار إذاً العمل
راجية منك إن تساعدني في

